Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأظن أن أوان هذين اليومين قد فات من زمن وكنا نوقف الزمن .، أونظن أننا نوقفه . ولكن الزمن لا يتوقف . ربما يعيد التاريخ نفسه .. ولكن الزمن لا يعيد نفسه . وشتان بين التاريخ ... وبين الزمن !

٣- إلى فتاتى الجميلة

ظللت طوال الوقت أفكر فى المعنى الدقيق للبحث عن السعادة بعد عباراتك الواضحة فى شأن انتظارك من يُتوقع منه بعث السعادة فى نفسك الجميلة. ذلك أنى كنت أعتقد (وربما سأظل اعتقد إلا أن تستطيعى تغيير اعتقادى هذا) أن الإنسان منا هو نفسه القادر على أن يجد سعادته فيما أمامه ، وهو القادر على أن يحيل كل أمر عادى إلى أمر باعث على السعادة، وأن يجد فى كل ما يمر به جانباً يحمل السعادة، وأن يتفهم الخير أو الجمال أو الحق أو أية قيمة إنسانية سامية فى كل ما يصادفه.. وليس معنى هذا أن يكون سعيداً على طول الخط ، ولكن المعنى الذى أقصده هو أن يجد القدرة على اكتشاف السعادة بحيث يستطيع اكتشافها حين يجد نفسه محتاجا إليها. هذا هو جزء من المعنى الذى أود أن أنقله إليك لأنى أخشى أن تكونين واحدة من أولئك الذين يؤثرون انتظار تلك السعادة التى تأتى بها الأقدار ذات مرة، أو فى ذات شخص، وهؤلاء الذين لا أحب أن تكونى واحدة منهم ليسوا بأكثر قدرة على الحياة من الذين ينتظرون الحظ ثم هم يندبون الحظ بعد ذلك

أقول لك يافتاتى إن هؤلاء ليسوا بأكثر قدرة على الحياة لأن الحياة مع مرور الزمن تصبح فى حاجة إلى قدرة عليها، فنحن حين نبدأ هذه الحياة نجد أياد كثيرة تمتد إلينا حتى نصل إلى مرحلة ينبغى علينا أن نبدأ نحن فى مد أيدينا إلى الآخرين.. بل وفى لعب الدور الذى شاءته لنا القدرة الالهية من أجل استمرار الحياة فينا ومن نسلنا أو من جنسنا أو على أرض الله.